

البحث رقم (٧)

أثر الاستدلال المنطقي في الفكر الكلامي عند الآمدي (ت: ٦٣١هـ)

Influence of logical inference in Kalam thought as for Al- amidi

مجلة كلية الآداب - جامعة السويس - العدد (١٦) - يونيو ٢٠١٩م.

ملخص البحث:

تعد محاولة الآمدي مزج المنطق بعلم الكلام والاستدلال بطرقه المتنوعة على الآراء الكلامية من أبرز المحاولات في هذا المضمار؛ إذ إنها تمثل مظهرا وملحما مهما من ملامح التطوير في مناهج الاستدلال عند المتكلمين، وإذا كانت هذه المحاولة قد سبقتها بعض المحاولات مثل محاولة الغزالي، فإنها قد تميزت عنها بما يلي:

* التطوير في بعض الآراء المنطقية، والخروج بآراء جديدة وطريقة.

* استخدام الطرق المنطقية المختلفة، وهذا بخلاف الغزالي الذي اعتمد على القياس فقط.

ولإبراز هذه المحاولة ومدى أهميتها، جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث وخاتمة، تحدثت في التمهيد عن موقف المتكلمين قبل الآمدي من المنطق، وأشارت إلى أنهم قد رفضوا الاعتماد عليه في الاستدلال إلى أن جاء الغزالي، فمزج المنطق بالكلام، ثم تابعه كثير من المتكلمين، منهم الآمدي، أما المبحث الأول - فقد أبرزت فيه ملامح موقف الآمدي الإيجابي من المنطق، مثل: التأليف في المنطق والدفاع عنه والإشارة إلى عدم تعارضه مع الدين والاعتماد عليه في الاستدلال والبرهنة على المسائل الكلامية، بينما تناولت في المبحث الثاني "مبحث التصورات والحدود وأثره في فكر الآمدي الكلامي" - الطرق المنطقية في باب "التصورات" التي عوّل عليها الآمدي في إثبات بعض القضايا الكلامية، مثل: التعريف وشروطه، والجنس والفصل، واللفظ المشترك، وتقابل الحدود، وبينت كيف وظفها الآمدي في إثبات آرائه الكلامية ونقد آراء المخالفين، فيما جاء المبحث الثالث "مبحث التصديقات وأثره في فكر الآمدي الكلامي" - للكشف عن الطرق المنطقية في باب "التصديقات" التي استخدمها الآمدي وأفاد منها في فكره الكلامي، مثل: القضية الشرطية المتصلة، والقضية المعدولة، والعكس المستوي، والقياس بأنواعه المختلفة.

أما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج، ومنها:

* أن الآمدي قد تفرد ببعض الآراء المنطقية، فلم يكن مجرد تابع لابن سينا؛ مما مثل

نوعا من التطور في الفكر المنطقي لديه، ومن ذلك: تعريف الحد، وعدد الأجناس العالية.

* أن اعتماد الآمدي على المنطق في الاستدلال وتوظيفه في إثبات آرائه الكلامية ونقد

آراء المخالفين مثل نوعا من التطور في مناهج الاستدلال العقلي في الفكر الكلامي.

الكلمات المفتاحية:

* المنطق - علم الكلام - الآمدي - التصورات - التصديقات - التعريف - القياس - التقابل - العكس